صنف والذين اذا اصابهم البغى الظلم هم ينتصرون صنف اى ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه
كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها سميت الثانية سيئة لمشابهتها الاولى فى الصورة
وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه
اخزاك الله فمن عفى عن ظالمه واصلح الود بينه وبينه بالعفو عنه فاجره على الله
اى ان الله يأجره لا محالة انه لا يحب الظالمين البادئين بالظلم فيترتب عليهم عقابه
ولمن انتصر بعد ظلمه اى ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل مؤاخذة انما
السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون يعملون فى الارض بغير الحق بالمعاصى اولئك
لهم عذاب اليم مولم ولمن صبر فلم ينتصر وغفر تجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز
لمن عزم الامور معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعا ومن يضلل الله فما له من ولى
من بعده اى احد يلى هدايته بعد اضلال الله اياه وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون
هل الى مرد الى الدنيا من سبيل طريق وتريهم يعرضون عليها اى النار خاشعين خائفين
متواضعين من الذل ينظرون اليها من طرف خفى ضعيف النظر مسارقة ومن ابتدائية
او بمعنى الباء وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم
يوم القيمة بتخليدهم فى النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو آمنوا والموصول
خبر ان الا ان الظالمين الكافرين فى عذاب مقيم دائم هو من مقول الله تعالى وما كان
لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله اى غيره يدفع عذابه عنهم ومن يضلل الله
فما له من سبيل طريق الى الحق فى الدنيا والى الجنة فى الاخرة استجيبوا لربكم اجيبوه
بالتوحيد والعبادة من قبل ان يأتى يوم هو يوم القيمة لا مرد له من الله اى انه
اذا اتى به لا يرده ما لكم من ملجأ تلجؤن اليه يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم
فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب
منهم ان ما عليك الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان منا
رحمة نعمة كالغنى والصحة فرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس سيئة
بلاء بما قدمت ايديهم اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال بها لله ملك السموات

والارض

والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء من الاولاد اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم
اى يجعلهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له انه عليم بما يخلق
قدير على ما يشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا فى المنام او بالالهام
او الا من وراء حجاب بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام او الا ان يرسل
رسولا ملكا كجبريل فيوحى الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه باذنه اى الله ما يشاء الله انه
على عن صفات المحدثين حكيم فى صنعه وكذلك اى مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل اوحينا
اليك يا محمد روحا هو القران به تحيى القلوب من امرنا الذى نوحيه اليك ما كنت تدرى
تعرف قبل الوحى اليك ما الكتاب القران ولا الايمان اى شرائعه ومعالمه [illegible]
ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى تدعو بالوحى اليك
الى صراط طريق مستقيم دين الاسلام صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض
ملكا وخلقا وعبيدا الا الى الله تصير الامور ترجع سورة الزخرف مكية وقيل
الا واسئل من ارسلنا الآية تسع وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بمراده به والكتاب القران المبين المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه
من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب قرآنا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة
تعقلون تفهمون معانيه وانه مثبت فى ام الكتاب اصل الكتب اى اللوح المحفوظ لدينا
بدل عندنا لعلى على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم الذكر
القران صفحا امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين مشركين لا وكم
ارسلنا من نبى فى الاولين وما يأتيهم اتاهم من نبى الا كانوا به يستهزؤن كاستهزاء
قومك بك وهذه تسلية له صلى الله عليه وسلم فاهلكنا اشد منهم من قومك بطشا
قوة ومضى سبق فى آيات مثل الاولين صفتهم فى الاهلاك فعاقبة قومك كذلك ولئن
لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالى النونات
وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز العليم آخر جوابهم اى الله ذو العزة
والعلم زاد تعالى الذى جعل لكم الارض مهدا فراشا كالمهد للصبى وجعل لكم فيها سبلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)